

لسان العرب

(خطأ) الخَطَأُ والخَطَاءُ ضدُّ الصواب وقد أخطأَ وفي التنزيل وليسَ عليكم جُنَاحٌ فيما أخطأْتُمْ به « عداه بالباء لأنه في معنعه ثَرَتْ تُمْ أَوْ غَلَطْتُمْ وقول رؤُبة .

يا رَبِّ إِنْ أخطأْتُ أَوْ نَسَيْتُ ... فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ .
فإنه اكتتفى بذكر الكمال والفضل وهو السبب من العفو وهو المُسَيَّبُ وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مُسَيَّباً عن الأول نحو قولك إن زُرْتُ تَدِينِي أَكْرَمْتُكَ فَالكرامة مُسَيَّبَةٌ عن الزيارة وليس كونُ الله سبحانه غير ناسٍ ولا مُخطئٍ أمراً مُسَيَّباً عن خَطِئٍ رُؤُوبَةٌ ولا عن إصابته إنما تلك صفة له عزَّ اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه أي إن أخطأْتُ أَوْ نَسَيْتُ فاعفُ عني لندقُصبي وفَضْلِكَ وقد يُمدُّ الخَطَأُ وقُرئَ بهما قوله تعالى وَمَنْ قَتَلَ - مَوْءِناً خَطِئاً وَأَخْطِئاً - وَتَخَطَّأً - بمعنى ولا تقل أَخْطِئْتُ وبعضهم يقوله وَأَخْطِئاً ه (1) .

(1) قوله « وأخطأه » ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ولينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا) وَتَخَطَّأً - له في هذه المسألة وَتَخَطَّأً - كلاهما أَرَاهُ أَنَّهُ مُخطئٌ فيها الأخيرة عن الزجاجي حكاه في الجُمْلِ وَأَخْطِئاً - الطَّرِيقَ - عَدَلَ عَنْهُ وَأَخْطِئاً - الرَّامِي الغَرَضَ - لم يُصِدِّه [ص 66] وَأَخْطِئاً - زَوْؤُهُ إِذَا طَلَبَ حاجته فلم يَنْدَجِّجْ ولم يُصِيبْ شيئاً وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا فَقَالَتْ أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثاً فَقَالَ خَطَّأَ - اللَّهُ زَوْأَهَا أَلَّا - طَلَّقَتْ زَوْسَهَا يَقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْدَجِّجْ أَخْطِئاً - زَوْؤُكَ أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ زَوْأَهَا مُخطئاً لا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ وَيُرْوِي خَطَّيَ اللَّهُ زَوْأَهَا بِلَا هَمْزٍ وَيَكُونُ مِنْ خَطَطٍ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَّيَ اللَّهُ عَنْكَ السَّوَاءَ أَي جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُكَ يَرِيدُ يَتَعَدَّىهَا فَلَا يُمَطِّرُهَا وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ اللام وفيه أيضاً حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال لامرأة مَلَّكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا إِنْ - اللَّهُ خَطَّأَ - زَوْأَهَا أَي لَمْ تَنْدَجِّجْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ الْفَرِّاءِ خَطَّيَ السَّهْمِ وَخَطَّأَ - لُغْتَانِ (1) .

(1) قوله « خطئ السهم وخطأ لغتان » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة وخطأ لغتان بمعنى وعبرة

المصباح قال أبو عبيدة خطئ خطأ من باب علم وخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال غيره خطئ في الدين وخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وقيل خطئ إذا تعمد إلخ فانظره وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً (مفتوح الثاني) .

والخطأأة أَرْضُ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ وَيُصْرِبُ أُخْرَى قُرْبَهَا وَيُقَالُ خُطِّئَ عَنْكَ السُّوءُ إِذَا دَعَا لَكَ أَنْ يُدْفَعَ عَنْكَ السُّوءُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ خُطِّئَ عَنْكَ السُّوءُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيَّ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطَأُ خَطْأَةً عَلَى فِعْلَةٍ أَذْنِبُ .

وَخَطَّأَهُ تَخَطَّيْتُهُ وَتَخَطَّيْتُهَا نَسَبَهُ إِلَى الْخَطَا وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ يَقَالُ إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخَطَّيْتُني وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوَّبْتُني وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوَّيْتُني عَلَيَّ أَيَّ قُلْ لِي قَدْ أَسَأْتُ وَتَخَطَّيْتُ لَكَ فِي الْمَسْأَلَةِ أَيَّ أَخْطَأْتُ وَتَخَطَّيْتُهَا وَتَخَطَّيْتُهَا أَيْ أَخْطَأْتُ قَالَ أَبُو فَي مَطَرُ الْمَازِنِيِّ .

أَبُو بَلِغَةَ خَطَّيْتُ جَابِرًا ... بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ .

تَخَطَّيْتُ النَّبِيَّ أَوْ حَشَاءَهُ ... وَأَخْرَجَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْرِجْ .

وَالْخَطَأُ مَا لَمْ يُتَّعَمَّدْ وَالْخِطَاءُ مَا تُعَمَّمُّدُ وَفِي الْحَدِيثِ قَتَلْتُ الْخَطِيئَةَ دَرَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَايِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَايِ عَمْدًا وَسَهْوًا وَيُقَالُ خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا تَعَمَّمَّدَ وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ أَخْطَأَ وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِيِّ فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ أَيَّ غَلِطَ قَالَ يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَخْطَأَ كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دَرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ وَيُرْوَى خَطَا مِنَ الْخَطْوِ الْمَشِيِّ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ أَنَّهُ تَلَدُّهُ أُمَّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءُ بِالْخَطَّائِينَ يُقَالُ رَجُلٌ خَطَّاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَّائِينَ أَيَّ بِالْكَفَّارَةِ وَالْعُصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا [ص 67] لِلدَّجَّالِ وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ أَكَلُونِي الْبِرَاقِيثُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ بِحَوْرَانٍ يَعْمُرُونَ السَّلَاطِيَةَ أَقَارِبُهُ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ الْمُخْطِئُ مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ وَالْخَاطِئُ مَنْ تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي وَتَقُولُ لِأَنَّ تَخْطِئُ فِي الْعِلْمِ أَيْ سَرُّ مِنْ أَنَّ تَخْطِئُ فِي الدِّينِ وَيُقَالُ قَدْ خَطَّيْتُ إِذَا أَثِمْتُ فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئُ قَالَ الْمُؤَدَّرِيُّ سَمِعْتُ

أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ خَطِئْتُ لَمَّا صَنَعَهُ عَمْدًا وَهُوَ الذِّزْبُ وَأَخْطَأْتُ لَمَّا صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ عَمْدٍ قَالَ وَالْخَطَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَاءً قَالَ وَخَطِئْتُ خَطَأً بِكسر الخاءِ مَقْصُورٌ إِذَا أَثَمْتُ وَأَنْشُدُ .

عِبَادُكَ يَخْطَأُونَ وَأَنْتَ رَبُّ ... كَرِيمٌ لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ .

وَالْخَطِيئَةُ الذِّزْبُ عَلَى عَمْدٍ وَالْخِطَاءُ الذِّزْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا أَيِ إِثْمًا وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ زَنْدًا كُنْزًا خَاطِئِينَ أَيِ آثِمِينَ وَالْخَطِيئَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ الذِّزْبُ وَلِئِنْ تَشَدَّدَ الْيَاءُ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ وَاوٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَهِيَ زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِلَّحَاقِ وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَائِ وَأَوَّاءٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءٌ وَتُدْغِمُ وَتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٍ وَفِي خَبِيءٍ خَبِيءٍ بِتَشْدِيدِ الْوَائِ وَالْيَاءِ وَالْجَمْعُ خَطَايَا نَادِرٌ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خَطَائِيٌّ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى فَعَائِلٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ثُمَّ اسْتَثْقَلَتْ وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ فَقَلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا ثُمَّ قَلِبَتِ الْهَمْزَةَ الْأُولَى يَاءً لَخَفَائِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْخَطِيئَةُ فَعِيلَةٌ وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَائِيٌّ بِهَمْزَتَيْنِ فَاسْتَثْقَلُوا التَّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ فَخَفَفُوا الْأَخِيرَةَ مِنْهُمَا كَمَا يُخَفِّفُ جَائِيٌّ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عَلِيَّةً مِثْلَ عَلِيَّةٍ جَائِيٍّ لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ وَهَذِهِ أَصْلِيَّةٌ فَفَرَّوْا بِخَطَايَا إِلَى يَتَامَى وَوَجَدُوا لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةَ نَظِيرًا وَذَلِكَ مِثْلُ طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَاهِرَى وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ قَالَ الْأَصْلُ فِي خَطَايَا كَانَ خَطَايُؤًا فَاعْلَمْ فَيَجِبُ أَنْ يُدْغَلَ مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ فَتَصِيرُ خَطَائِيٌّ مِثْلَ خَطَاعِيٍّ فَتَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً فَتَصِيرُ خَطَائِيٌّ مِثْلَ خَطَاعِيٍّ ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تُقْلِبَ الْيَاءُ وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ فَيَصِيرُ خَطَاءٌ مِثْلَ خَطَاعًا فَيَجِبُ أَنْ تَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لَوُقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ فَتَصِيرُ خَطَايَا وَإِنَّمَا أَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجَانِسَةٌ لِلْأَلْفَاتِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةٌ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ قَالَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ الْأَزْهَرِيِّ فِي الْمَعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ قَالَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنَ الْخَطِيئَةِ الْمَأْثُومِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ قَالَ الزَّجَاجِيُّ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي وَقَوْلُهُ يَلُّ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَقَوْلُهُ إِنَّ نَبِيَّ سَقِيمٍ قَالَ وَمَعْنَى خَطِيئَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَشْرَرُ وَقَدْ تَجَوَّزَ أَنْ تَقَعَّ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلَّا أَنَّهُمْ صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَا تَكُونُ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَقَدْ أَخْطَأَ وَخَطِئَ

لغتان بمعنى واحد قال امرؤ القيس [ص 68] يا لهف هـندٍ إذ خَطِئَنَ كاهِلاً
أَيِ إِذْ أَخْطَأَنَ كاهِلاً قال ووجّههُ الكلام فيه أخطأَنَ بالألف فردّه إلى
الثلاثي لأنه الأصل فجعل خَطِئَنَ بمعنى أخطأَنَ وهذا الشعر عندي به الخيّل وإن
لم يجر لها ذكر وهذا مثل قوله عزّ وجل حتى توارت بالحباب وحكى أبو علي
الفارس عن أبي زيد أخطأَ خاطئةً جاء بالمصدر على لفظ فاعلة كالعافية
والجازية وفي التنزيل والمؤؤ تَفِكَاتٍ بالخاطئة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
أنهم نصبوا دجاجةً يتترامونها وقد جعلوا لصاحبها كُلاًّ خاطئةً من نبيّ لهم
أَيِ كُلاًّ واحدةً لا تُصيّبها والخاطئةُ ههنا بمعنى المُخْطِئَةِ وقولهم ما أخطأَه
إنما هو تعجّبٌ من خطئ لا من أخطأ وفي المثل مع الخواطين سَهْمٌ صائبٌ
يُضربُ للذي يُكثر .

الخَطَأَ ويأوي الأحيان بالصواب وروى ثعلب أن ابن الأعرابي .
أنشده ولا يسبق المضمارة في كُلاًّ مَوطنٍ ... من الخيّل عند الجد
إلاّ عرابها .
لكلّ امرئ ما قدّمته نَفْسُهُ له ... خطأاتها (1) إذ أخطأت أو
صوابها .

(1) قوله « خطأاتها » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطأتها بالأفراد ولعل الخاء
فيهما مفتوحة) .

ويقال خَطِئَةُ يومٍ يمُرُّ بي أن لا أرى فيه فلاناً وخَطِئَةُ .
ليلةٍ تمُرُّ بي أن لا أرى فلاناً في النِّوم كقوله طيل ليلة وطيل يوم (2) .
(2) قوله « كقوله طيل ليلة إلخ » كذا في النسخ وشرح القاموس)